

## ٢٤. تفسير الجلالين، سورة الرعد ٣٤-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد وصلنا في التفسير الدلالين الى سورة الرعد. قال المصنف رحمة الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم راء. قال مكية الا ولا يزال الذين كفروا. الاية. ويقول الذين - 00:00:18  
ده فاروق لسه مرسلة الاية او مدنية الا ولو ان قرآنا الآيتين ثلاث او اربع او خمس او ست واربعون اية. والراجح ان كل المكية الف لام ميم راء. الله اعلم بمراده بذلك. تلك هذه الآيات ايات الكتاب القرآن. والاضافة بمعنى منه. يعني تلك ايات من - 00:00:38  
الكتاب والذي انزل اليك من ربك اي القرآن مبتدأ خبره الحق الذي مبتلى وخبره الحق لا شك فيه ولكن اكثر الناس اي اهل مكة لا يؤمنون بانه من عنده تعالى - 00:01:01

الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها اي العمد ترونها اي ترون العمد. جمع عmad وهو الاسطوان هو صادق بالا عمد اصلا. قوله صادق بان لا عمد اصلا يعني النفي يتوجه - 00:01:16

الى نفي العمد ونفي الرؤيا. نفي العمد ونفي الرؤيا. يعني قوله تعالى بغير عمد ترى هنا قد يظن ان هناك اعمدة ولكننا عملية مخفية. فيقول هو صادق يعني هو دليل على انه لا عمد اصلا. مفهوم هذا؟ نعم. اه - 00:01:36  
ثم استوى على العرش استواء يليق به وسخر ذلل الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه. قوله ثم استوى على العرش استواء يليق به هذا يعني القول ظاهره موافق لاهل السنة - 00:01:56  
ولكن الاشاعرة تالف يؤتون الاستواء فيكون هذا تفويضا. وسخر اي ذلل الشمس والقمر كل منهما يجري في فلكه لاجل مسمى يوم يوم القيمة يدبر الامر قال يدبر الامر يقضي امر ملكه. يفصل بين الآيات دلالات قدرته لعلكم يا اهل مكة. بلقاء ربكم بالبعث توقيون. هو الذي - 00:02:10

مد اي بسط الارض وجعل خلق فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا ومن كل ثمرة جعل فيها زوجين اثنين من كل نوع يغشى يغطي الليل بظلمته النهار ان في ذلك المذكور لآيات اي دلالات على - 00:02:43  
تعالى لقوم يتفكرون في صنع الله وفي الارض قطع متجاورات وفي الارض قطع اي بقاع مختلفة لقاء جمع البقعة اماكن متجاورات متلاصقات فمنها طيب وسبخ. السبخ الارض التي لا تنبت النبات. ارض لا تنبت - 00:03:03

نبات وقليل الريع وكثيره. ارض تنبت قليلا. الرأي يعني الثمار عليكم السلام. خليج الريبة يعني قليل الثمار وكثيره اي كثير الثمار وهو من دلائل قدرته تعالى وجنات اي بساتين من اعناب وزرع بالرفع عطفا على جنات - 00:03:25  
وفي قراءة بالجر على اعناب. يعني من اعناب وجناته او من اعناب وزرع وجنات قول ونخيل صنوان جمع صن وبا النخلات يجمعها اصل واحد وتتشعب فروعها. تعرفون هذه السورة؟ يكون جذع النخلة واحد هكذا. ثم تتشعب منه ماذا؟ نقلات - 00:03:47  
هذا معنا صنوان ونخيل صنوان جمع صن وهي النقلات يجمعها اصل واحد وتتشعب اي تتفرق فروعها. وغير صنوان اي منفردة تسقى بالبناء اي الجنات وما فيها. والباء اي المذكور. ما هو المذكور - 00:04:10

ما هو المذكور في الاخير ان النخيل هو الذي يسقط يعني ان قلت تسقى فالجنات. ان قلت يسقى فالنخيل. بماء واحد ونفضل بالنون والباء. نفضل ويفضل بعضها على بعض في الاكل. بضم الكاف الاكل وسكون الاكل. فمن - 00:04:30

وحامض. الماء واحد والارض واحدة ولكن الطعم يختلف. فيه الحلو وفيه الحامض. ومن دلائل قدرته تعالى. وهذا من اعظم الادلة على قدرة الله عز وجل ارض نفس الماء واطعمة مختلفة والاشكال مختلفة - [00:04:55](#)

ان في ذلك المذكور لایات لقوم يعقلون يتذمرون وان تعجب يا محمد وان تعجب فعجب قولهم. وان تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك. فعجب حقيق بالعجب يستحق العجب قولهم منكرين للبعث اذا كانا ترابا ائنا لفي خلق جديد كأن انكار البعث - [00:05:08](#)  
اشد عجبا من انكار النبوة. لأن القادر على انشاء الخلق وما تقدم من من النباتات التي ذكرها الله عز وجل والجذبات من التخييل والاعلان على غير مثال قادر على اعادتهم. وفي الهمزتين في الموضعين التحقيق وتحقيق الاولى وتسهيل الثانية. وادخال الف - [00:05:32](#)  
يغمى على الوجهين واتركوه. كما مضى معنا في اكثر من موضع نعم اذا كانا اذا وان فيها ثلاثة او وجهه التي مضى معنا هذا في اكثر من مرة. اوئلک الذين كفروا بربهم اوئلک الاغلال في اعناقهم اوئلک اصحاب - [00:05:51](#)

قلنا لهم فيها خالدون ونزل في استعجالهم العذاب استهزاء. ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. ويستعجلونك بالسيئة اي العذاب قبل الحسنة اي الرحمة وقد خلت من قبلهم المثلات. المثلات جمع المثلة بوزن السمرة. السمرة اسم شجرة - [00:06:07](#)  
كان نفس الوزن يعني نفس النطق نفس نفس التشكيل. والمثل هي عقوبات امثالهم من المكذبين. افلا يعتبرون بها؟ يستخدمونك بالسيئة بالعذاب قبل الحسنة اي قبل الرحمة قد خلت اي مضت من قبلهم ماذا؟ المثلات قال المثلات يعني ماذا العقوبات؟ افلا يعتبرون بها؟ وان ربک لذو مغفرة - [00:06:30](#)

مففرة للناس على ظلمهم. يعني بالرغم من ظلمهم مع ظلمهم والا لم يترك على ظهرها من دابة كما قال تعالى في اية اخرى ولیؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهره من دم. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى - [00:06:50](#)  
وان ربک لشديد العقاب لمن عصاه. ويقول الذين كفروا لولا اي هلا لولا هنا حرف تحديد بمعنى هلا انزل عليه اي على محمد اية من ربه كالعصا واليد والناقة. قال تعالى انما انت منذر. اي مخوف - [00:07:05](#)

مخوف الكافرين. وليس عليك اتيان الايات. ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى ربهم. بما تعطيه من الايات لا بما يقترون. النبي يدعو فقط. اما الايات تكون من الله عز وجل لا بما يقترون. الله يعلم ما تحمل كل انشي من ذكر وانشى وواحد ومتعدد وغير - [00:07:25](#)  
لذلك من ذكر متعلق بماذا البطاقة اللي بتحمل يعني تحمل من ذكر او تحمل من انشي. يعني الله يعلم ما في بطن كل انشي. هل في بطنه ذكر او انشي؟ هل في بطنه واحد او متعدد؟ يعني توأم - [00:07:50](#)

وغير ذلك. وما تغivist اي تنقص الارحام من مدة الحمل. وما تزداد منه نعم وقيل ما تغivist الارحام يعني ما تجهضه. لو اسقطت المرأة جنينا فهذا نوع من الغيظ ايضا. فقوله وما تغivist يدخل فيه ماذا - [00:08:05](#)

يدخل فيه نقص مدة الحمل ويدخل فيه كذلك اسقاط الاجنة وما تغivist اي تنقص الارحام من مدة الحمل وما تزداد منه. وكل شيء عنده بمقدار اي بقدر. لا بقدر وحد لا يتجاوزه - [00:08:23](#)

عالم الغيب والشهادة اي عالم ما غاب وما شوهد الكبير العظيم المتعالي على خلقه بالقهر نعم ذكر احد معاني العلو وهو القهر لم يدفعونا ماذا؟ ينفون علو الذات وهذا مضى معنا كثيرا انه يذكر - [00:08:39](#)

في العلوم معنى واحد وهو القهر او القدر وينفي علو الذات بباء دونها. بباء دونها. يعني؟ متعاظمين. المتعالي والمتعال. سواء منكم في علمه تعالى يستوي في علمه تعالى من اسر القول ومن جهر به - [00:08:59](#)

ومن هو مستخف اي مستتر بالليل بظلماته وسارب ظاهر بذهاب في سربه اي طريقه بالنهار يعني يستوي عند الله عز وجل. الذي يسر الحديث والذي يعلنه. الذي يستخف بالليل والذي يمشي في طريقه بالنار. السالب الذي يمشي في سربه. اي - [00:09:17](#)

في طريقه بالنهر ما مناسبة ذكر هذه الاية بعد نهاية السابقة لعل المناسبة ان اثبات العلو قد يظن منه ماذا؟ انه يغيب عن الله عز وجل احوال البشر. فقال عالم الغيب وشدد كبير المتعال - [00:09:37](#)

ومع كونه عاليا سبحانه وتعالى الا انه لا يخفى عليه شيء من عباده سواء منكم من اسرعوا القول ومن جهر به الاية. نعم علمي العام له معقبات من بين يديه ومن خلفه له اي للانسان الضمير يرجع الى الانسان. معقبات اي ملائكة تعتقد كلام في الحديث يتعاقبون -

فيكم ملائكة بالليل والنهار. معنى يتعاقبون؟ يعني يصعد بعض الملائكة وينزل البعض الآخر. يصعد بعض وينزل بعضه. نعم؟ له معقبات من بين يديه اي من امامه من قدامه ومن خلفه ورائه يحفظونه من امر الله اي بامرها. فمن هنا بمعنى ماذا - [00:10:16](#) بمعنى الباء ليس يحفظونه من امر الله يعني يحفظونه بقدر الله. الله هو الذي امرهم ان يحفظوه. يحفظونه من امر الله بامر من الجن وغيره يحفظونه من الجن. يعني الملائكة تحفظبني ادم مما يضرهم. من الجن وغيرهم - [00:10:36](#) اذا ان الله لا يغير ما بقوم لا يسلبهم نعمة. هذا نوع من التغيير. سلب النعم. حتى يغيروا ما بانفسهم. من الحالة الجميلة بالمعصية. فإذا غيروا انفسهم بالمعصية غير الله عليهم النعم. اذا اراد الله بقوم سوءا عذابا فلا مرد له من المعقبات ولا غيرها - [00:10:54](#) المعقبات التي تحفظه من الشرور لا مرد لها كما قال ابن عباس في هذه الاية يجعل الله عز وجل لمؤمن ملائكة تمنعه من الشر او تحفظه من كل شر. اذا جاء قدر الله عز وجل خلوا بينه وبينهم. خلوا بينه وبين القدر يعني. او كما قال - [00:11:12](#) فلا مرد له من الله. وما لهم ان اراد الله بهم سوءا من دونه اي من غير الله من زائدة للتاكيد واليمنعه يمنع عنهم العذاب يمنعه ترجع الى ماذا؟ الى العذاب. هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر من الصواعق - [00:11:31](#) عندما يكون مسافرا يرى البعض يخاف من الصواعق. وطمعا للمقيم في المطر. وينشئ يخلق السحاب ثقالة بالمطر. ويسبح الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسوقه. هذا ليس ب الصحيح لم يصح. ان الرعد ملك الرعد هو الصوت المعروف. ملتبس - [00:11:51](#) بحمده. يعني يسبح بحمده. يسبح ينزعه بحمده اي مثبتا للكمال. فالتسبيح تنزيه. والحمد اثباته للكمال. والتخلية قبل التحلية. ولذلك في الذكر ان التسبيح مقدم على الحمد. سبحانه الله وبحمده. نفي النقض. يرحمك الله ثم الكمال بالحمد. اي يقول سبحانه الله وبحمده - [00:12:12](#)

وتسبح الملائكة من خيفته اي الله من خيفة الله الضمير في فتنيه ترجع الى الله. ويرسل الصواعق وهي نار تخرج من السحاب كالبرق يعني فيصيب بها من يشاء فتحرقه. نزل في رجل ولا يصح سبب نزول هذا. نزل في رجل بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:12:32](#)

ادعو فقال من رسول الله هذا؟ وما الله؟ يعني يسأل سؤال استهزاء فمن ذهب هو من فضة ام نحاس فنزلت به صاعقة فذهبت رأسه. قف الرأس هو يعني عضم الرأس هذا. آآ القشرة التي فوق الرأس هي تسمى قرح في الرأس - [00:12:53](#) اعلى الجمجمة يعني وهم اي الكفار يجادلون يخاصمون النبي صلى الله عليه وسلم في الله يجادلون في الله هو شديد المحال المحال هو ماذا؟ القوة القوة والاخذ شديد القوة شديد الاخذ بالعقاب - [00:13:12](#)

له دعوة الحق له تعالى دعوة الحق اي كلمته لا الله الا الله والذين يدعون باللهم واللهم يدعون وتدعون يبعدون من دونه اي غيره وهم الاصنام لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه. يعني انت تدعون الاصنام - [00:13:28](#) يستجيبون لكم بشيء. اما الله له دعوة الحق يعني كلمة التوحيد. وكذلك دعوة الحق يدخل فيها ان الله اذا دعي استجاب. نعم هذا من دعوة لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبون الا استجابة - [00:13:44](#)

كابايا سيتي اي كاستجابة باسط كفيه الى الماء على شفير البئر شفير حافة البئر يدعوه ليبلغ فاه بارتفاعه من البئر اليه وما هو ببالغه اي ببالغ فاه ابدا وكذلك ما هم بمستجيبين لهم. وادي سورة يرسمها الله للمشرك. المشرك يجلس امام الصنم يرفع يديه هكذا. والصنم لن يستجيب له ابدا - [00:13:59](#)

كالذى يقف امام الماء ويمد يديه والماء لن يأتي الى يديه فدى صورة مطابقة صورة مرسومة للمشرك حال رفع يديه وهو يدعو غير الله عز وجل وما دعاء الكافرين عبادتهم الاصنام - [00:14:22](#)

او حقيقة الدعاء الا في ضلال. يعني هذا الدعاء قد يقصد به العبادة دعاء العبادة وقد يقسم بدعاء المسألة كالاهمدا داخل فيه ومن دعاء الكافرين سواء كان عبادة ليس له فيه اجر او مسألة ليس له فيه اجر - [00:14:38](#) هذا هذه الجملة من الاية وما دعاء الكافرين الا في ضلال. هل يصح ان يستدل به على ان الله لا يستجيب دعاء الكافر نقول الله لا

يستجيب دعاء الكافر. والدليل على هذا قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:14:56](#)  
هل يصح وجهه الاستدلال هذا؟ نعم؟ ولكن استثنى منه دعاء بعض اهل العلم كالالوسي في تفسيره خرج للبحر. استدل بهذا في تفسير هذه الآية قال هذه الآية دليلا ان الله يستجيب على الكافر. فان قيل ما ما وجه الاستسلام - [00:15:12](#)

اجابة الدعاء في الآيات التي ذكر الله عز وجل فيها مثلا قوله تعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياد. هنكلم عن الكفار فلم نجاك من البر عرضتم وكان الانسان كفورا. قال الان - [00:15:28](#)

وغيرهم من يقول ان الله لا يستجيب دعاء الكافر قالوا ان هذه الاستجابة حدثت اتفاقا ان قدر الله وان ينجيهم في اللوح المحفوظ.  
فوافق هذا الدعاء ان جاءهم موافقة فقط. لكن الصحيح هو مذهب اكتر المفسرين ان الله يستجيب دعاء الكافر. يستجيب - [00:15:38](#)

دعاء الكافر ويدل على ذلك كثيرا كهذه الآية التي ذكرت في ان الله يستجيب دعاؤهم في البر والبحر. نعم اما هذه الآية وامثالها وما دعاء الكافرين الا في ضلال. فهي المقصود بها ماذا؟ وما دعائهم الا في الضلال في الآخرة. يعني لا ثواب لهم على هذا الدعاء. اما في الدنيا فالله - [00:15:57](#)

بدلو لهم حسناتهم في الدنيا الدعاء حسنة من الحسنات يجعل الله له حسنات في الدنيا بان يستجيب له. سبحانه وتعالى بحكمته فيما يشاء. قال والله يسجد من في السماوات والارض طوعا كالمؤمنين - [00:16:15](#)  
وكراها يعني اجباما. كالمنافقين ومن اكره بالسيف. وتسجد ظاللهم بالغدو البكر. جمع بكرة في النهار اول النهار الاصلالة العشائية جمع وعشى والعشية يكون من بعد العصر فهم يسجدون واذا لم يسجدوا ظاللهم تسجد على الارض عند ميل الشمس - [00:16:31](#)  
عند طلوعه وعند ميلها. وفي ذلك اليوم تكون على الارض قل يا محمد لقومك من رب السماوات والارض قل الله ان لم يقولوه لا جواب غيره قل لهم افتخذتم من دوني اي غير اولياء اصناما تعبدونها لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا. وتركتم مالكم استفهام توبيخ - [00:16:53](#)

افتخذتم هذا الاستفهام المقصود به التوبيخ؟ قل هل يستوي الاعمى والبصير والكافر والمؤمن؟ ام هل تستوي الظلمات الكفر والنور  
الايمان؟ الجواب لا ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق. اي خلق الشركاء بخلق الله عليهم. فاعتقدوا استحقاق عبادتهم - [00:17:15](#)

خلقهم استفهام انكار. الجواب لا. هؤلاء الالهة التي عبادوها لم تخلق. بل هم يعترفون بهذا. انها لم تخلق. اي ليس الامر كذلك ولا يستحق العبادة الا الخالق. هذا دائما في القرآن كثير جدا الاستدلال بالربوبية على الالوهية. قل الله خالق كل شيء لا شريك له - [00:17:37](#)

فيه فلا شريك له في العبادة وهو الواحد القهار لعباده تأويل لانه يثبت الاله كصفة متعدية ليس كصفة ذاتية. نعم وده من من تأويل الذي طريقة خفية للتأنويل يذكرها كثيرا كما يقول في الحكمة مثلا. يقول ماذا؟ حكيم في صنعه - [00:17:57](#)  
حكيم في سني كذلك هنا يثبت الاله للعباد. معنى ذلك انه ينفي ينفي ماذا؟ ينفي صفة الاله عن ذات الله قال ثم ضرب مثلا للحق والباطل فقال انزل من السماء ماء اي مطر. وهذا مثل عجيب. هذا مثل مائي وناري كالمثلين في سورة البقرة - [00:18:22](#)  
تعالى من السماء ماء اي مطرا. فسألت اودية بقدرها اي بمقدار ملئها. كل وادي يستوعب من الماء ما يملؤه. نعم؟ فاحتمل السيل زبدا رابيا عاليها عليه. الزبد هو الذي يكون على - [00:18:45](#)

البحر من فوق من التراب والقش وهذه الاشياء التي ليس فيها فائدة. كل هذا يسمى زبد. زبدا راضيا اي عاليها. السيل فوقه ماذا؟  
فوقه زبد هو ما على وجهه ما على وجهه من قدر. قدر اي خشب وزباله ونحوه. وما توقدون بالتأوى توقدون ويوقدون. هذا المثل انتهى - [00:19:04](#)

انزل من السماء ماء فسألت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبد الربيع هذا هو المثل الاول. انتهى. ما معناه؟ معناه كما قال غير واحد من المفسرين ما هو المشبه به هنا؟ ما هو المشبه - [00:19:24](#)

المتشبه به ماذا؟ السيل والزبد ماذا يقابلها في المتشبه؟ المتشبه ممحظ المتشبه مع حدود ما هو الماء هو القرآن الوحي. انزل من السماء ماء اي ماذا؟ اي وحيا.

وجه الشبه بين الوحي والماء في تفسير ابن القيم بالمثل. وجه الشبه بين - 00:19:38

من الوحي والماء ان الماء ماذا يحيي القلوب والوحي يحيي البدان. فانزل من السماء ماء رسالة اودية بقدرها اودية مشبهاه به. ما هو متشبه القلب قلوب بنى ادم جمعتنا الوحي على قدر سعتها - 00:19:57

فساد اودية بقدرها. كما ان الاودية تحمل من الماء على قدر سعتها. فكذلك قلوب الناس تحمل من العلم والايام على قدر توفيق الله عز وجل له فماذا حدث؟ فاحتمل السيل الذي هو القرآن زيدا رابعا. ما هو الزبد الرابي؟ الشبهات والشهوات. اذا عندنا اربعة - 00:20:16

اشياء هي متشبه بها ميل اربعة الماء والاودية ها ايضا وما هو المطر الماء. زيد. والاودية والزبد. ثلاثة. عندنا ثلاثة. الماء والاودية والزبد. الماء هو ماذا الوحي والاودية قلوب. هي القلوب والزبد هي الشبهات والشهوات. هذا مثل المال. هذا بالضبط كالمثل المائي في سورة البقرة. ها؟ او كصيغ من السماء - 00:20:37

في ظلمات ورعد وبرق. الصيد هو مدى الوحي نعم في ظلمات ورعد وبرق يعني فيه وعيه وفيه تهديد نعم وفيه بشارة نعم هذا المثل ثم ذكر المثل الناري قال وما توقدون بالنار والياء عليه في النار - 00:21:04

من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس ابتغاء طلب حلية زينة او متعة ينتفع به كالاواني اذا اذيبت زيد مثله اسمه جبل السيل وهو خبته الذي ينفيه الكير. المثل الناري معناه - 00:21:25

ان النار هي الوحي ومما يوقلون عليه في النار الذهب هذا تضعوه في النار هو قلوب بنى ادم الذهب او الحديث. لماذا تضعه في النار لكي تزيل عنه الشوائب. تزيل عنه الزبد. هذا زيد مثله. ما الزبد الذي يكون في الحديد والذهب؟ الشوائب. فكذلك الوحي كالنار - 00:21:41

الوحي كالنار نعم فهذا الوحي يظهر القلوب من ماذا؟ ايضا من امراض الشبهات والشهوات نعم قال وما يوقلون عليه في النار ابتغاء اي طلبا. حلية لماذا يضعون الذهب حتى يأخذوا منه الحلية او متعة يضعون الحديد حتى يصنعوه آنيا كالاواني اذا اذيبت. زيد مثله. الزبد الذي في هذه في الذهب والفضة والجديد - 00:22:03

كالذهب كالزبد الذي في الماء. كالزبد الذي في الماء. وهو خبته. خبته اي خبث الحديد والذهب الذي ينفيه الكير كذلك المذكور يضرب الله الحق والباطل. اي يضرب مثل الحق والباطل. مثل الحق هو الماء والنار. ومثل الباطل هو - 00:22:27

هو الزبد. فاما الزبد من السيل وما اورد عليه من الجواهر. الزبد سواء كان سبب زيد السيل او زيد المعادن. فيذهب اي باطلا مرميما به. نقول ذهب جاء اي ذهب بدونه فاذا ذهب مرميما به - 00:22:47

واما ما ينفع الناس من الوحي من الماء والجواهر التي هي الوحي فيمكث ان يبقى في الارض اي في قلوب بنى ادم. يمكث في القلوب كذلك الباطل يضمحل وينمحق. يضمحل يعني يقل شيئا فشيئا حتى يذهب - 00:23:04

وان عال على الحق في بعض الاوقات والحق ثابت باقم كذلك المذكور يضرب ويبين الله الامثال للذين استجابوا لربهم اجابوه بالطاعة. الحسنى اي الجنة. والذين لم يستجيبوا له وهم الكفار لو ان لهم ما في الارض جميا ومثله معه ليفتدوا به من - 00:23:19

العذاب اوئلهم سوء الحساب وهو المؤاخذة بكل ما عملوه لا يغفر منه شيء ان الكافر ليس عنده حسنا مكفرة حتى يغفر له من ذنبه شيء. يعاقب على آآ كفره وعلى فروع الشريعة كذلك. ومؤاوه جهنم وبين المهد الفراق - 00:23:38

ونزل في حمزة وابي جهل ولم يصح في هذا سبب النزول. افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق فامن بك من هو اعمى لا يعلمه ولا يؤمن به - 00:23:55

لا انما يتذكر يتعظ اولو الالباب اصحاب العقول الذين يوفون بعهد الله المأخذ عليهم وهم في عالم الذر. في عالم الذر يعني في ظهر ابيهم ادم واذا اخذ ربكم من بنى ادم من ظهورهم. او كل عهد - 00:24:07

اي عهد الله هذا مفرد مضاد يؤمه كل عهد ولا ينقضون الميثاق بترك الایمان او الفرائض والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل

من الاليمان والرحم وغير ذلك. ويخشون ربهم اي يعيده ويختلفون سوء الحساب - 00:24:22

ربهم ان يعيده ويختلفون سوى الحساب تقدم معناها. والذين صبروا على الطاعة والبلاء عن المعصية. صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر على البلاء ثلاثة انواع من الصبر اعلاها الصبر على الطاعة. ثم المعصية ثم البلاء. ابتغاء اي طلب. وجه ربهم لا غيره من اعراض الدنيا. واقام - 00:24:42

الصلوة وانفقوا في الطاعة مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤون ان يدفعون بالحسنة السيئة كالجهل بالحلم والاذى بالصبر. اولئك لهم عقبى الدار اي العاقبة المحمودة في ماذا؟ في الدار الاخرة ما هي العقيدة المحمودة؟ جنات عدن. هذا بدل من عقبى الدار. جنات عدن ان يقام - 00:25:02

وقول ما المعدن لماذا سمى معدن؟ لأنانا مقيم في الارض يكون في باطن الارض يدخلونها هم ومن صلح امنا من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - 00:25:26

من ابواب الجنة او القصور او ان اول دخولهم للتهنئة. اول ما يدخلون من ابواب الجنة الملائكة تهنئهم. ماذا يقولون سلام عليكم هذا الثواب بما صبرتم. سلام عليكم انتهى الكلام - 00:25:41

هذا الثواب بما صبرتم يعني هذا الثواب بسبب صبركم في الدنيا فنعم عقبى الدار عقباكم. والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض بالكفر والمعاصي. اولئك لهم - 00:25:58

البعد عن رحمة الله. ولهم سوء الدار اي العاقبة السيئة في الدار الاخرة. وهي جهنم الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. الله يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدر يضيق لمن يشاء وفرحوا ويال مكة بفرح البطل. واي اي كافر ليس اهل مكة فقط. فرح بطل يعني فرح يؤدي الى الكفر بالنعمة - 00:26:14

بالحياة الدنيا اي بما نالوه فيها. وما الحياة الدنيا في جنب حياة الاخرة الا متعة قليل يتمتع بها ويذهب ويقول الذين كفروا من اهل مكة لولا اي هلا حرف تحضيض انزل عليه على محمد اية من رب العصا واليد والناقة قل لهم ان الله - 00:26:37  
يضل من يشاء اضلاله فلا تغنى الایات عنه شيئاً وبهدي يرشد اليه الى دين من اناس. فالله يضل من يشاء حتى لو كان هناك ايات. وما تغنى وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون ولا يؤمنون. والذي يهتدي يهتدي حتى لو بدون ايات. فالهداية والضلالة بيد الله عز وجل. وبهدي اليه من اناب رجع اليه - 00:26:58

ويبدل من من؟ من اناب من هو؟ الذين امنوا هذا بدل من من؟ الذين امنوا وتطمئنوا تسكن قلوبهم بذكر الله. اي وعده. الا بذكر الله تطمئن القلوب. وتفسير الذكر بالوعد بعض انواع الذكر. يدخل في الذكر وعد الله عز وجل ويدخل في الذكر. ذكر الله بالقلب وباللسان. نعم - 00:27:18

اي قلوب المؤمنين الذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدأ. يعني الذين مبتدئ وخبره طوبى الذين امنوا وعملوا الصالحات ما خبروا طوبى مصدر من الطيب او شجرة في الجنة يسير الراكب في ظلها مئة عام لا - 00:27:38

لهم وحسن ما طوبى لهم اي طيب له وحسن مئاب اي مرجع. كذلك كما ارسلنا الانبياء قبلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم لتتلوا لنقرأ عليهم الذي اوحينا اليك اي القرآن وهم يكفلون بالرحمن حيث قالوا لما امرنا بالسجود له وما - 00:27:56

الرحمن قل لهم يا محمد هو ربى لا الله الا هو عليه توكلت اليه ما تاب اي توبتي ونزل لما قالوا له ان كنت نبيا فسير عنا جبال مكة واجعل لنا فيها انها رعاينا لنفترس ونزرع. وابعث لنا اباءنا الموتى يكلمون انك نبي الى اخره. قال - 00:28:17

ولو ان قرآننا سيرت به الجبال سيرت به الجبال يعني ماذا؟ نقلت من اماكنها. او قطعت شققت به الارض او كل ما به الموتات. بان يحيوا لو ان لو اننا انزلنا اليهم القرآن وتحقق بهذه المعجزات نقلت به الجبال من اماكنها. لو ان الله اعطاهن المعجزات ان يقرأوا القرآن على الجبال فتنقل من - 00:28:36

او تقطع به الارض او يكلم به الموتى ويحيون من موتهم نعم ما امنوا. هذا جواب الشرط محفوظ. لما امنوا لما امن بل لله الامر جميعا في الهدایة والاضلال. لا لغيره. فلا يؤمن الا من شاء ايمانه دون غيره وان اتوا ما اقترحوا - 00:29:00

ونزل لما اراد الصحابة اظهار ما اقترحوها طمعا في ايمانهم. يعني كأن الصحابة بعضهم اراد ان تنزل هذه الايات طمعا في ايمانهم.  
فقال الله عز وجل لهم افلم يبأس يعلم في لغة بعض قبائل العرب لغة بعض قبائل العرب ماذا علم وهي لغة صحيحة فصيحة -

00:29:20

الم يعلم يعني الذين امنوا ان مخفة على انهم اي انهم لو يشاء الله لهذا الناس جميما الى الامان بدون اية من غير اية ولا يزال الذين تكافروا من اهل مكة تصيبهم بما صنعوا بصنفهم. مصدر ما مصدرها اي كفرهم قارعة داهية مصيبة تقرعهم -  
البلاء من القتل والاسر وال الحرب والجذب. او تحل يا محمد بجيشك قريبا من دارهما. هذا التفسير. جعل فاعل تحل ماذا ماذا هل تحل هنا على تفسيره ما هو فعل تحل -  
00:30:03

مالك تحل ما فاعل تحل؟ لا. على تفسير محمد عليه الصلاة والسلام. تحل انت اه. تحل انت. يعني تنزل وانت جيشك على تفسيري لكن اكثر المفسرين يقولون للفاعل وماذا؟ الفعل هو ماذا؟ قارعة قارعة يعني تحل المصيبة -  
00:30:19  
قربيا من دار مكة حتى يأتي وعد الله بالنصر عليهم ان الله لا يخلف الميعاد وقد حل بالحديبية حتى اتى فتح مكة. حل النبي عليه الصلاة والسلام يعني حل هو -  
00:30:41

نزل بالحديبية حتى اتى فتح مكة. ولقد استهزئ برسول من قبلك كما استهزأ بك وهذا تسلية اي تصبير للنبي صلى الله عليه وسلم فامليت امهلت للذين كفروا ثم اخذتهم بالعقوبة فكيف كان عقاب؟ اي هو واقع موقعه -  
00:30:51  
عقاب واقع موقعه فكذلك افعل بمن استهزأ بك كما انه لا عاقبهم الله عز وجل وكان عقبه مناسبا كيف كان عقاب؟ نعم كان عقابي واقعا موقعه المناسب. كذلك هؤلاء اذا استهزأوا بك اوقعت -  
00:31:11

العقاب المناسب. قال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. افمن هو قائم اي رقيب. على كل نفس بما كسبت اي عملت من خير وشر هو الله. الله هو القائم على كل نفس بما كسبت. كمن ليس كذلك من الاصنام. اذا جواب الشرط محفوظ. من هذه الشرطية؟ وجواب محفوظ -  
00:31:27

تقديره كمان ليس كذلك من الاصنام. الجواب لا دل على هذا وجعلوا لله شركاء. دل على هذا يعني ان المقصود به بالاصنام وجعلوا لله آللله شركاء قل سموهم له -  
00:31:47

من هم انبيل اتبئونه تخبرون الله بما اي بشريك لا يعلمه في الارض استفهام انكار اي لا شريك له اذ لو كان هناك شريك يعني لعلمه تعالى الله عن ذلك. ام بل تسموا لهم. هل هناك منقطع بمعنى بل وهي اضرابية. بل تسمونهم -  
00:32:01  
كثير من القول اي بطن باطل لا حقيقة له في الباطن. قول ظاهر معنى ضد ظاهر من القول. يعني كلام ظاهر لا حقيقة في الباطن. في الباطن. يعني انت تسمون هذه الاصنام باسماء كما قال في اية اخرى ان هي الا اسماء سميت بها انتم واباؤكم. ما تبعدون من دوني الا اسماء -  
00:32:21

سميت بها انتم واباؤكم. هذا في اكثر من موضع. اسماء يعني هي مجرد اسماء لا حقائق لها. ما معنى ان هي الا اسماء؟ يعني هي اسماء لا حقائق لها. لا حقائق له. كما تسمى مثلا رجلا جبانا جدا. تسميه شجاع -  
00:32:41

هادا اسمه كوجبة من جدة ليس له اي نصيب من اسمه نعم؟ واضح هذا؟ فاذا هي اسماء ليس لها حقائق بدون اوصاف بل زين للذين كفروا مكروه اي كفرهم. وصدوا عن السبيل وهناك قراءة حفص ها صدوا -  
00:32:58  
طريق الهدى ومن يضل الله فما له من هادي لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والاسر والعداب الاخره اشق واشد منه اشد من القتل والاسرى. وما لهم من الله عذابه من -  
00:33:17

المائع مثل الجنة التي وعد المطلقون اكلوها دائم. مثل الجنة التي اعد للمتقون تجري من تحتها الانهار. مثل اي صفة الجنة التي ورد المتقون مبتدأ. اين المبتدأ خبر محفوظ اي فيما يقص عليكم يعني مثل الجنة التي وعد المتقون فيما يقص عليكم تقدرها باي معنى مناسب -  
00:33:27

التقليد هذا ليس ملزما يقدر اي معنى مناسب للسياق. تجري من تحتها الانهار اي قال اكلها دائم. اكلها ما يؤكل فيها دائم لا يفنى. ظلها

دائم لا تنسخه شمس لعدمها فيها. الشمس معدومة. لا يوجد شمس في الجنة - 00:33:53

في الجنة. تلك اي الجنة عقبة اي عاقبة الذين اتقوا الشرك وعقبى الكافرين النار. والذين اتياهم الكتاب لعبدالله بن سلام واصحابه من مؤمني اليهود يفرحون بما انزل اليك لموافقته ما عندهم. ومن الاحزاب الذين تحربوا عليك - 00:34:13

بالمعاداة من المشركين واليهود من ينكر بعضه كذكر الرحمن وما عدا القصص. غير من القصص يعني قل انما امرت لا ما عدا القصص يعني هم لا ينكرون القصص. لان القصص ماذا - 00:34:32

موجود في كتبه يعني هم ينكرون بعضه ليس كله لان بعضه اخر فيه قصص وهذه القصص قصص الانبياء اكثرها ماذا؟ في كتبهم. قل انما امرت فيما انزل الي ان اي بان اعبد الله ولا اشرك به اليه ادعوا اليه ما اب اي مرجعي - 00:34:49

وكذلك انزلناه حكم ا القرآن حكم ا عربيا بلغة العرب تحكم به بين الناس ولئن اتبعت اهواءهم اي الكفار فيما يدعونك اليه من ملتهم فرضا. وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يتبعها. بعد ما جاءك من العلم بالتوحيد ما لك من - 00:35:10 من زائدة للتأكيدولي الناصر ولا واق مانع من عذابه ونزل لما عيروه بكثرة النساء ولا يصح هذا سبب النزول. ولقد ارسلنا رسلا من قبل وجعلنا لهم ازواجا ذرية اولادا وانت مثلهم وانت مثلهم - 00:35:33

وما كان لرسول منهم ان يأتي باية الا باذن الله لانهم عبيد مربوبون. لكل اجل اي مدة كتاب. لكل مدة كتاب مكتوب فيه تحديده يمحو الله منه اي من هذا الاجل ما شاءوا ويثبت بالتحقيق والتشديد. يثبت و - 00:35:48

يثبت فيه ما يشاء من الاحكام وغيرها. وعنه ام الكتاب اصله الذي لا يتغير منه شيء. هو اللوح المحفوظ هو ما كتبه في الازل يمحو الله ما يشاء ويدرك من اي شيء. قدر معلم. اه مما في ايدي الملائكة من الصحف. يعني الملائكة في ايديها صحف. اه. ان فلانا هذا مثلا عمره ستون عاما. ثم لما - 00:36:05

سيصل رحمه يزيد يأمرهم الله بان يدعوا الستين ويجعلها سبعين المحظوظات لما في ايدي الملائكة من الصحف اما ام الكتاب لا محظوظ فيه ولا تغيير. ام الكتاب الوحي المحفوظ مكتوب فيه ان عمره سبعين. سبعين - 00:36:26

نعم قال واما نرينك بعض الذي نعدهم واما في ادغام نون ايد الشرقية في ماء المزيلة. نرينك بعض الذي نعدهم فيه من العذاب في حياتك. وجواب الشرط محفوظ اي فذاك. فهذا الذي سيكون او نتوفينك قبل تعذيبهم. فانما - 00:36:42

عليك البلاغ ما عليك الا التبليغ. علينا الحساب اذا صاروا علينا فنجازيهم. اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها الم يروا اي اهل واهل مكة ان نأتي الارض نقتل ارضهم نقصها من اطرافها بالفتح على النبي. نرقص ارضهم. المسلمين عندما يفتحون ارضهم تنقص ارضهم - 00:37:02

والله يحكم في خلقه بما يشاء لا معقب لا راد لحكمه وهو سريع الحساب وقد ذكر الذين من قبلهم من الامم بانبيائهم كما مكرروا بك. مكرروا بانبياء كما مكرروا بك فللله المكر جميعا. وليس - 00:37:23

لانه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس. فيعد لها جزاءه. وهذا هو المكر عليه كله لانه يأتيهم به من حيث لا يشعرون. هذا تأويل. اول المكر بماذا؟ باعداد الجزاء اول المقر باعداد الجزاء. نعم. وهم يقولون يسمون هذا مشاكلة. يعني تسمية المكر. من باب المشاكلة اللغوية. مثلي فان وان عاقبت - 00:37:42

فعقوبا بمثل ما عوقتم به وهذا آآليس بصاحبه يثبت المكر لله على ما يليق به سبحانه وتعالى. نعم. وسيعلم الكافر هذه في قراءته المراد به الجنس وفي قراة الكفار لمن عقبي الدار اي العاقبة المحمدودة في الدار الاخرة الهم ام للنبي صلى الله - 00:38:12

الله عليه وسلم واصحابه. ويقول الذين كفروا لك لست مرسلا قل لهم كفى بالله شهيدا بيني وبينكم على صدقني. ومن عنده علم الكتاب من مؤمني اليهود والنصارى سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:38:32